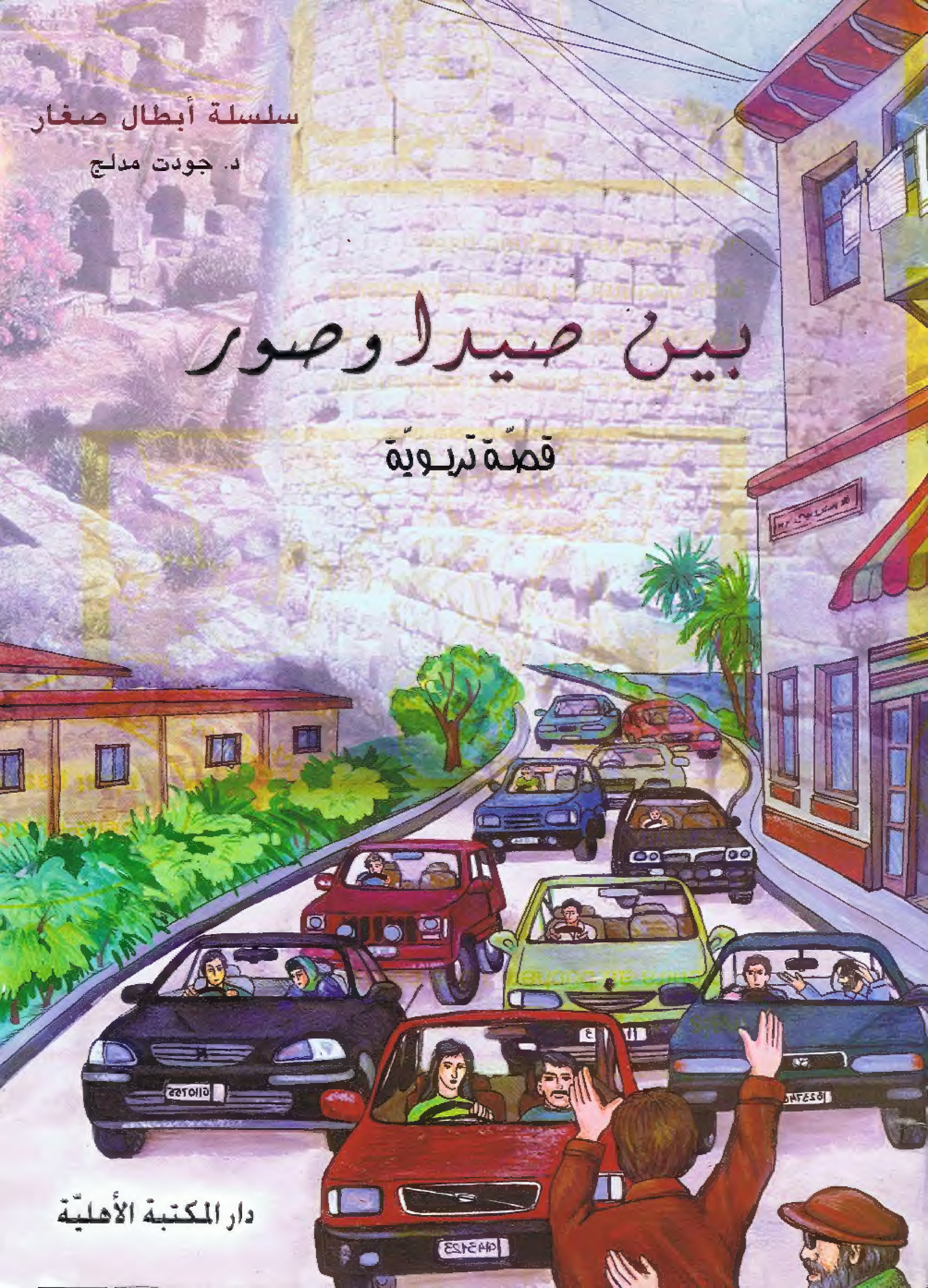
سلسلة أبطال صغار

د. جودت مدلج

بين صيدا وصور

قصّة تربويّة



دار المكتبة الأهليّة

بين صيدا وصور

قصّة تربويّة

التأليف :

د. جودت مدلج



الناشر :

دار المكتبة الأهلية

تنفيذ ماكيت :

القسم الفني في دار المكتبة الأهلية



الغلاف والرسوم :

تاتيانا جرينايا

التوزيع :

دار المكتبة الأهلية

تلفون :

٠٩ / ٢١٤١٤٤

٠٩ / ٢١٤١٤٥

٠١ / ٤٩٥٠٦٥

خلوي :

٠٣ / ٦٦٥١٨٧

٠٣ / ٢١٧٨٥٨

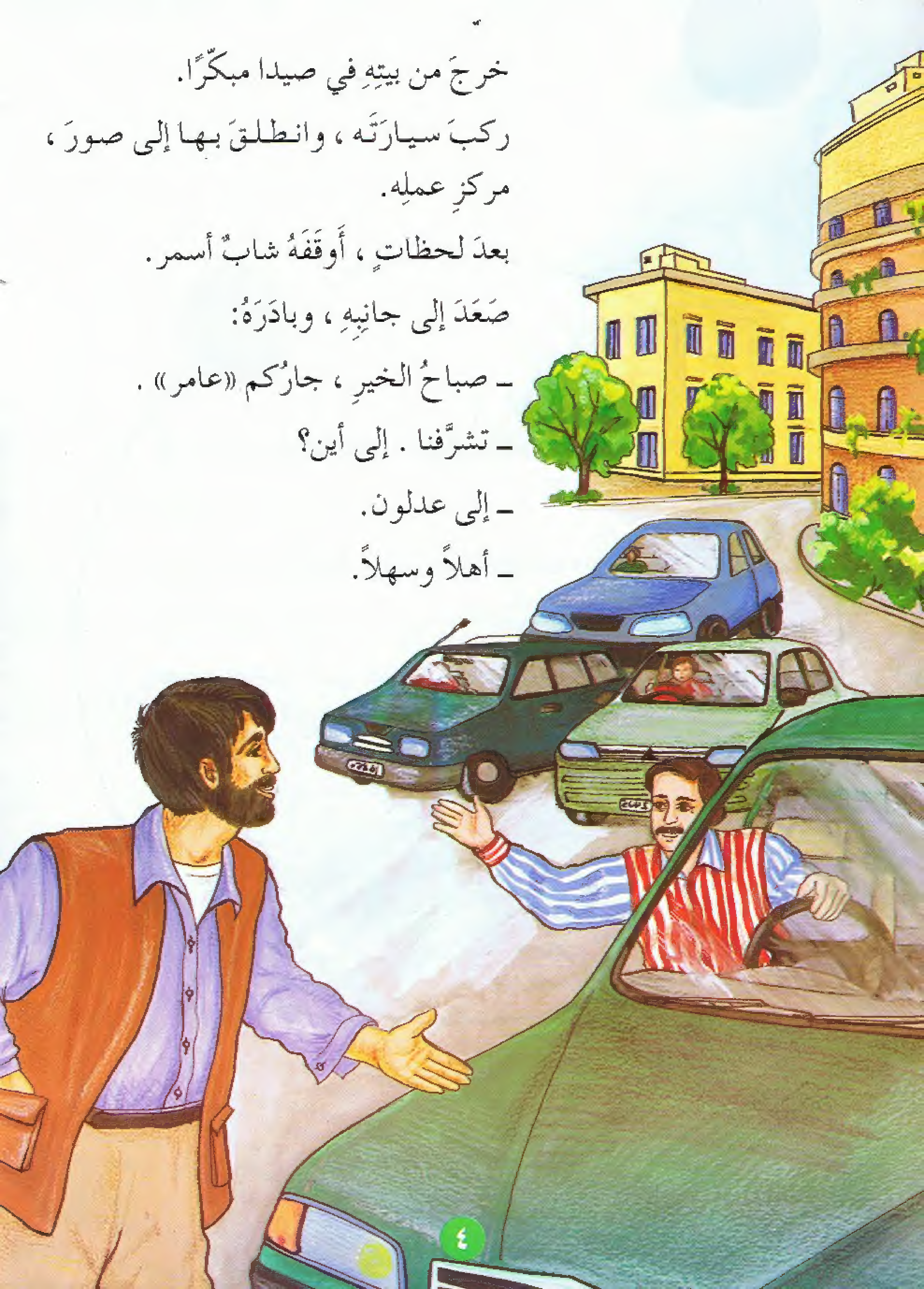
الطبعة الأولى ٢٠٠٤

من هم الأبطال الصغار ؟

كل من قام ، من تلقاء نفسه ، بعمل يُفيد الآخر ، مهما كانت نادرته ، هو بطل صغير.

عالمنا اليوم حافلٌ بأبطال كبار في مختلف الميادين ، وقد تضيق الكتب في التحدث عنهم . إلا أننا اليومَ في معترك الحياة المليء بالتناقضات ، ووسط الضجيج الصاخب بالتغني بالقيم ، والادعاءاتها زورًا ، نجد أننا بحاجة إلى أبطال صغار يزينون الحياة وينعشونها بصدقهم ، وتلقائيتهم ، واندفاعهم ، وعملهم الصامت من أجل الانسانية.

المؤلف



خرجَ من بيتِهِ في صيدا مبكّرًا.

ركبَ سيارَتَه ، وانطلقَ بها إلى صورَ ، مركزِ عملِه.

بعدَ لحظاتٍ ، أَوقَفَهُ شابٌ أسمر.

صَعَدَ إلى جانِبِهِ ، وبادَرَهُ:

ـ صباحُ الخيرِ ، جارُكم «عامر» .

ـ تشرّفنا . إلى أين؟

ـ إلى عدلون.

ـ أهلاً وسهلاً.



وانطلقَ بالسيّارةِ من جديد.
منْ عادتِهِ ألاّ يُسرعَ،
وألاّ يستمعَ إلى الرّاديو.
وألاّ يدخّنَ داخلَ السيارة.
وألاّ يُكثرَ الكلامَ إلى من يركبُ معَه.
هذه العادات لم تعجبِ الجارَ،
ولم يتقبلْها بسهولة.

فما إن استوى في جلوسِهِ، حتى أخرجَ علبةَ التبغِ من جيبه، وعرضَ ضيافتَه بلا أخذٍ وردّ، وبسرعةٍ متناهية، أشعلَ سيجارةً شهيّة، وأردفَ قائلاً، من دون أن تترك «المحروسة» شفتيه:

ـ أرجوك، من غيرِ ازعاج، أسرعْ قليلاً لأنّني تأخرتُ عن موعدي.

وقبلَ أنْ يسمعَ الجوابَ تابع:

ـ لم يتسنَّ لي سماعُ الأخبارِ هذا الصَباح.

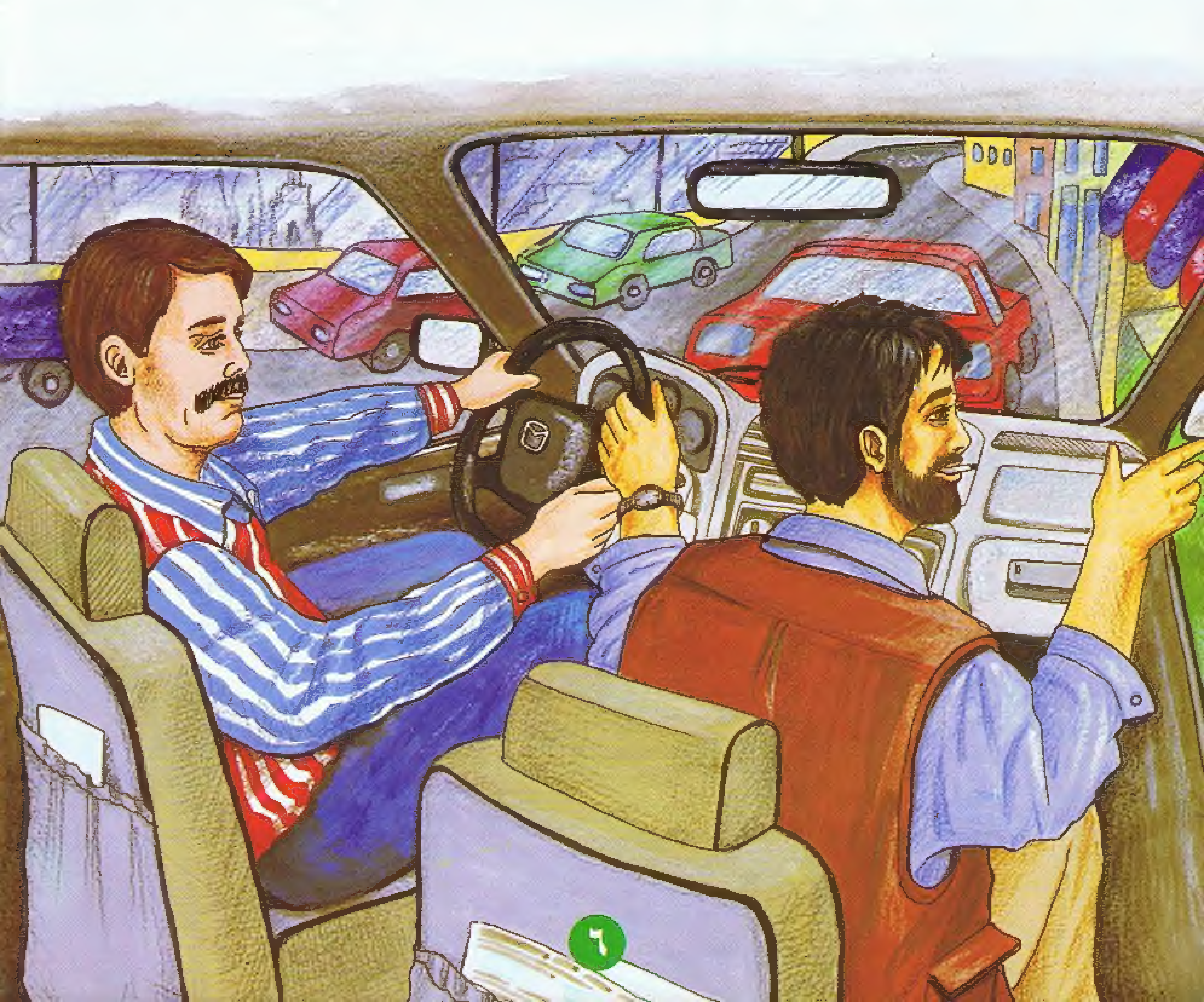
هل الراديو في سيارتِكم معطّل؟

ومدَّ يده، فكان الراديو أسرعَ من صاحبِهِ، فاستجابَ للضّيف...

لكنَّ الضّيفَ راح يُغيِّرُ، ويُبدِّلُ، ويقلِّبُ، ويتقلَّبُ، من محطةٍ إلى محطّة...

وفجأةً، صرخ معلّقًا يديه على مقْوَدِ السيّارة:

ـ مهلاً... مهلاً... توقّفْ هنا.





ذُعِرَ السائقُ،

وانكمَشَتْ فراملُ السيّارةِ ، فجَمَدتْ مكانَها.

قالَ الضيف: «لحظة من فضلك» وترجّلَ من السيّارة ، ليعودَ بعد دقائق بمنقوشةِ زعتر:

ـ عفوًا ، لم يتسنّ لي أنْ أتناوَلَ الفطورَ في البيت.. . أتريدُ كدشة؟

«تفضل...»

وقبلَ أن يسمعَ الجوابَ ، كانت المنقوشةُ بين أنيابِ الضّيفِ الذي بدا وكأنّه لم يذقِ الطعامَ منذُ أيام.

وتتابع السيارةُ سيرَها

الضيف متشبِّثٌ بالمنقوشة والمضيفُ متشبِّث بصمته ، وبمقوَد السيَّارة.



في وسط الصرفند، حيثُ الزّحامُ شديد، والحركةُ ناشطةٌ، تفيضُ من اليسار إلى اليمين، ومن اليمين إلى اليسار،

وإذا بموكبٍ...

موكبِ كبيرٍ أو زعيمٍ...

أو مسؤولٍ أو مُهمّ...

سمِّهِ ما شئتَ!

إذا بالموكبِ تتقدمُهُ دراجاتٌ ناريَّة،

تصرخُ... وتصوّتُ...

تليها سياراتٌ سوداءُ لامعة...

مِنْ نوافذها تُطلُّ كلابٌ مسعورة...

وجوهٌ صفراءُ بشريّة!

وإذا بفوهاتِ البنادقِ،

تلتهبُ... وتحمرُّ...

لتضيءَ نهارَ الطّريق.

وتَبعثرَ الناسُ يمينًا وشمالاً،

كما يتشتّتُ قطيعُ الماعز عندما يغزوهُ الذئبُ الكاسرُ، في غفلةٍ مِنَ الراعي، ومِنَ الكلبِ الحارس.

وإذا بصاحبنا يتخذُ أقصى اليمين ، ويقذفُ بسيارتِهِ فوقَ الرَّصيف ، ويفسَحُ المجال لأشباحِ الموكب...

أما الضيّفُ العزيز ، فلم يعرفْ كيف ازدرَد المنقوشة...

وكيف علقتْ في حلقومِه...

وكيف غرقَ هو في مقعدِه...

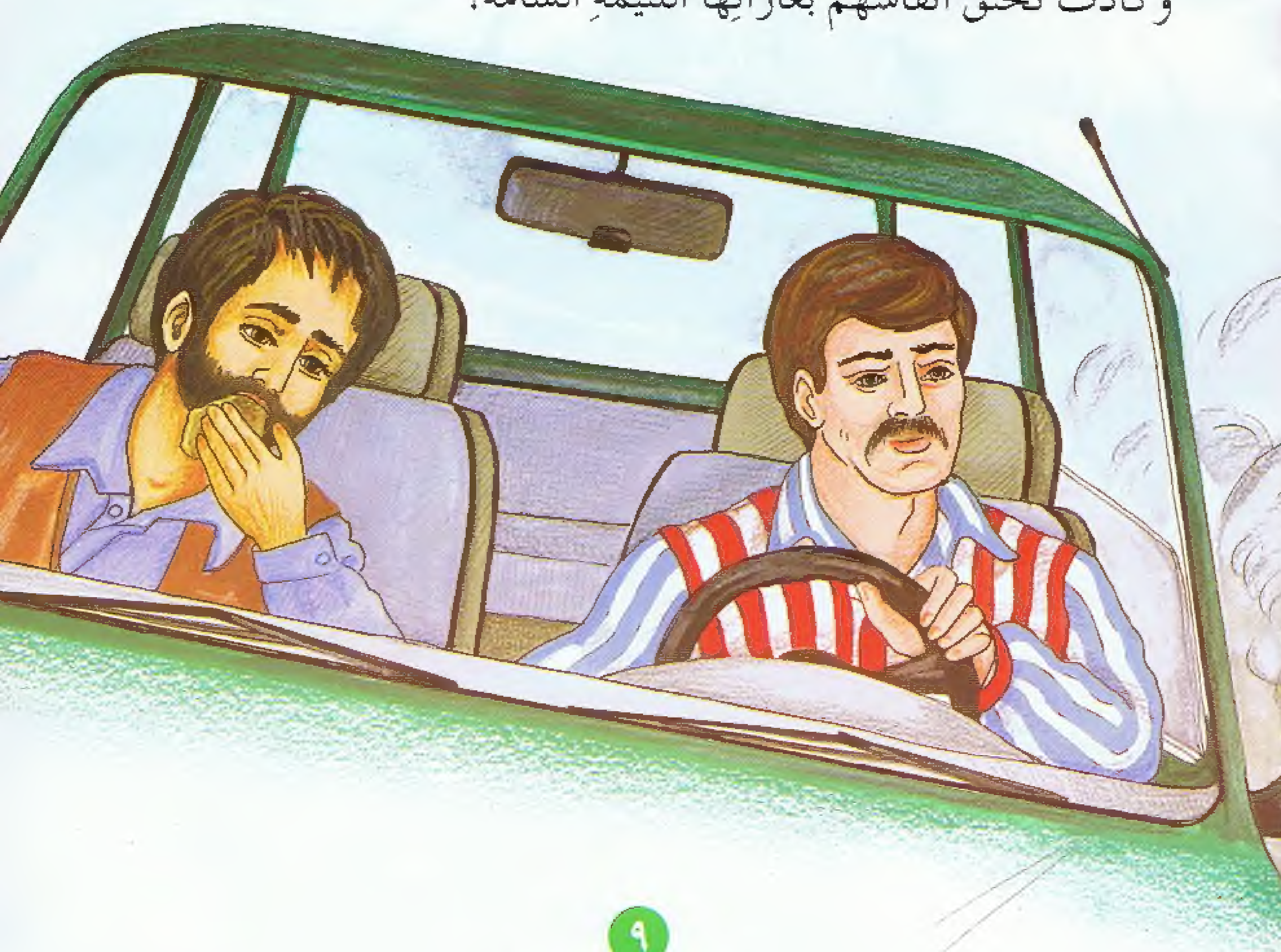
مخبّئًا رأسَه.. . ووجهَه.. . بين أقدامِهِ خوفًا منْ رصاصِ البنادقِ.

مرّ الموكبُ بسلام !

مخلّفًا وراءَهُ سُحُبَ غبارِهِ ودُخانِهِ التي غَزَتْ محلاّتِ النّاسِ ، وبيوتَهم!

ووجوهَهم !

وكادت تخنقُ أنفاسَهم بغازاتِها اللئيمةِ السّامّة!



وإذا بالضيفِ ، بعدَ اطمئنانٍ ، يرتَفعُ فوقَ مقعدهِ ...
ويُخرجُ رأسَه ويديه من نافذةِ السيّارة ، ويصفّقُ نابحًا:

- يعيش... يعيش...

أدامَ اللهُ عزَّك...

بالدَّم... بالرّوح...

لو كان بحوزةِ المضيفِ منقوشةٌ أخرى ، لألقى بها بين شدقي الضّيف ، ليُخرِسَهُ ، ويُخمدَ أجيجَ ثورته.





على بعد أمتار...
رجلٌ في وسط الشارع.
كانَ قدْ أوقفَ سيّارتَه جانبًا،
ونزلَ يحاولُ تعطيلَ السَّير،
وإيقافَ السيارات ذهابًا وإيابًا.
تجاوَبَ الجميعُ مرغمين، فأوقفوا سياراتِهم،
إلا أنّ الضيفَ صرخَ بمضيفِه،
وبكلِّ عُنْفٍ ووقاحة:
«لا تتوقف. . تابع.. . لقد تأخّرت عن موعدي» .



ها هو يمسك بيد عجوزٍ أعمى،

ويساعدُه برفقٍ، على اجتيازِ الشارع، من الشمال إلى اليمين...

ثم يعودُ إلى سيّارتِه، ويتابعُ سيرَه.

لكنّ الضّيفَ لم يَهدأ غضبُه، بل نظّرَ إلى مضيفه شزرًا وقال:

«عجبك؟. أوقف السير.. وعطّل الناسَ عن شغلها، وأخّر مواعيدها، من أجل عجوزٍ حقيرٍ يريد أن يقطعَ الطريق»

في هذه اللحظة...

وبكلِّ هدوءٍ،

أوقفَ المضيفُ السيَّارةَ إلى يمينِ الشّارع، ونظر إلى الضيف، وخرج عن صمته:

«هذا الرجلُ الذي أوقفَ السّيرَ، وساعدَ رجلاً أعمى على اجتياز الشارع، قامَ بعملٍ انسانيّ من تلقاءِ نفسِهِ

لم يُجبرْه أحدٌ على فِعلِ ذلك.

هذا الرجلُ هو البطلُ،

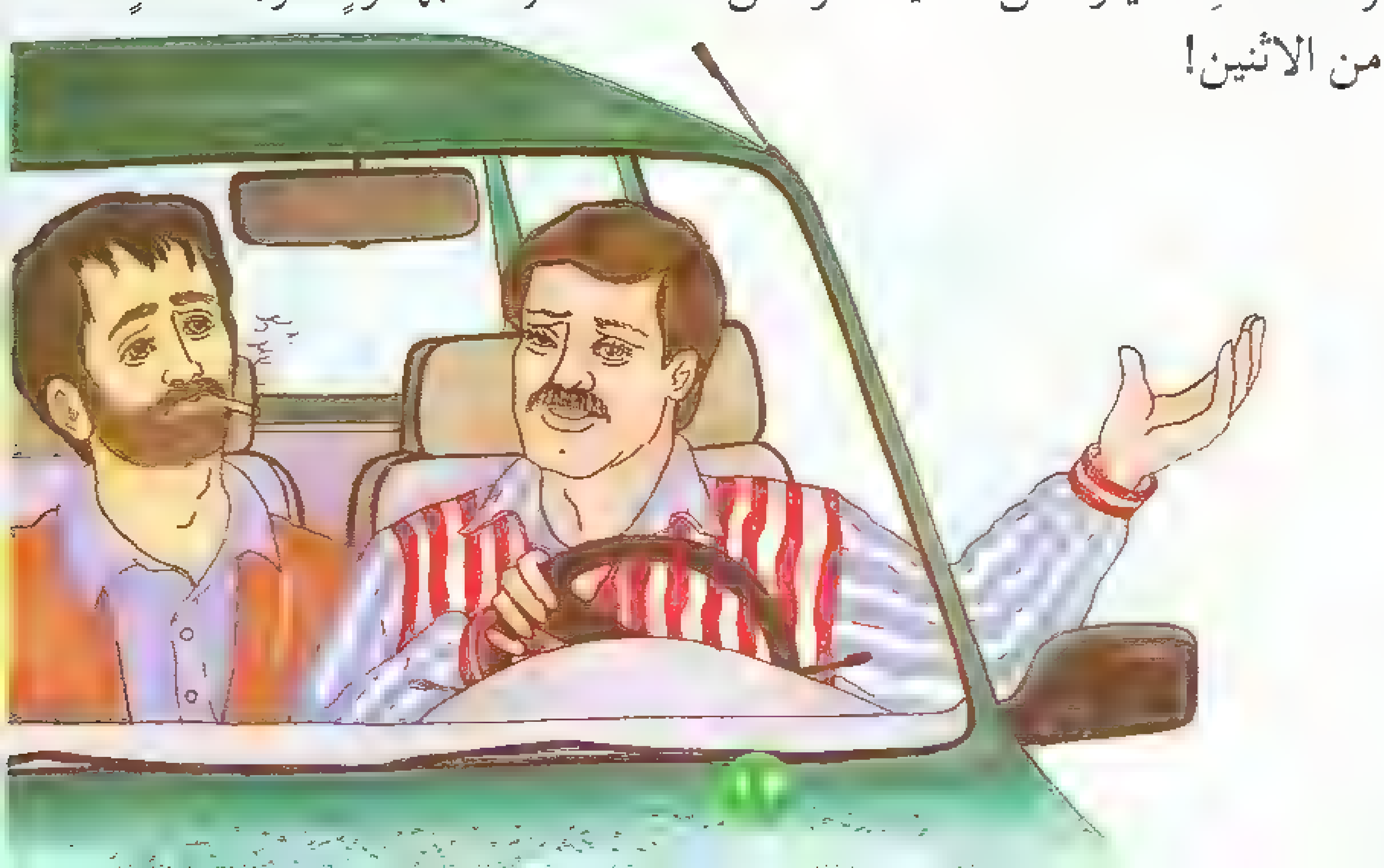
والزّعيمُ،

والمهمُّ،

والمسْؤول.

هذا الرجل هو الذي يجبُ أنْ تُصفّقَ له، وتدعو له، وتفخرُ به».

وانطلقتِ السيّارةُ من جديد، ولكن، هذه المرّة، بهدوءٍ، وبصمتٍ من الاثنين!



١ ـ بطاقة تعريف

اسم القــصّة : ________

اسم المؤلّف : ________

دار النشــر : ________

واضع الغلاف والرسوم الفنان : .. ________

عدد الرسوم الداخلية : .. ________

٢ ـ تحديد المكان:

• الإنـطـلاق مـن .... مــرورًا بـ... ________

وبـ .... إلـى .. ________ وذلك

على الخط ________ في منطقة ________

٣ ـ الشخصيّات

________ ________

________ ________

إلى أين كان السائق متجهًا؟

من أوقفه؟

٣ ـ بمَ كان الشاب يختلف عن السائق ؟

٤ ـ ماذا طلب الشاب من السائق ؟

٥ ـ لماذا أوقفه ؟

٦ ـ بمَ كان السائق متشبِّثًا طوال الوقت ؟

ماذا مرّ في وسط الصرفند ؟

٨ ـ ما هي العبارات التي دلّت على جبنِ الشاب ؟

٩ ـ لماذا توقّفَ السير ؟

ما كان موقف الشاب ؟

١ ـ قارن بين شخصية السائق وشخصية الشاب.

عدد التصرفات المزعجة التي قام بها الشاب مبديًا رأيك.

ما رأيك بالطريقة التي مرّ بها الموكب ؟

لماذا كان الرجل الذي ساعد العجوز بطلاً ؟

ما معنى ؟

بـادره: ________

استوى في جلوسه: ________

بسرعة متناهية : ________

وأردف: ________

لم يتسنّ لي : ________

ذُعرَ السائق : ________

متشبّث : ________

الكاسر : ________

مخلّفًا : ________

نظر إليه شزرًا : ________



٢ ـ اذكر مدلول كلّ عبارة:

* عرض ضيافته بلا أخذٍ وردّ: ...

* من نوافذها تُطلّ كلاب مسعورة.

* يصفّق نابحًا :

ما ضدّ ؟

أقصى: ترجّل:

تبعثر الناس : اطمئنان:

٤ ـ اكتب على مثال:

* ما إن استوى في جلوسه حتى أخرج علبة التبغ .

ما إن حتى

* أما الضيف العزيز فلم يعرف كيف ازدرد المنقوشة .

أما فلم



أكتب العناوين التالية بالتسلسل وبحسب ورودها.

الانطلاق من صيدا ـ موكب في الصرفند ـ عامر داخل السيارة ـ عجوز يجتاز الشارع ـ هذا الرجل هو البطل ـ شراء المنقوشة ـ السيارة فوق الرصيف ـ السيارة تنطلق من جديد ـ توقف السيارة.

١ ـ الانطلاق من صيدا

٢ ـ

٣ ـ

٤ ـ

٥ ـ

٦ ـ

٧ ـ

٨ ـ

٩ ـ السيارة تنطلق من جديد

نشاط

١ ـ أقوم برحلة إلى صور ابتداء من صيدا وأتأمل السهول عن شمال الطريق ويمينها واذكر ما يزرع في البساتين المحاذية للشاطئ .

....

....

....

....

....

....

٢ ـ أضع علامة X أمام الجواب الصحيح.

هذه القصة تاريخية ☐

واقعية ☐

تربويّة ☐

هذه القصة بعيدة من الواقع ☐

قريبة من الواقع ☐

خرافية ☐

هذه القصة أبطالها خياليون ☐

أبطالها من البشر ☐

أبطالها من الحيوانات ☐

عامر شخص مهذّب □

ثرثار □

لطيف □

غير لائق □

مزعج □

الموكب المرافق ليس ضروريًا □

الموكب يزعج الناس □

الموكب يحافظ على السلامة العامة □

الموكب يفرض هيبة الشخص □

مساعدة العجوز على اجياز الشارع عمل انساني □

عمل مزعج □

عمل ليس ضروريًا □

كان يمكن أن يُؤَجَّل □

عدلون ← صيدا ← الصرفند ← صور □

صور ← الصرفند ← عدلون ← صيدا □

صيدا ← الصرفند ← عدلون ← صور □

٣ ـ أذكر خمس صفات يتمتّع بها البطل في نظرك

ـ هو مَن يساعد الفقراء

ـ هو مَن ....

ـ هو مَن ....

ـ هو مَن ....

ـ هو مَن ....

٤ ـ أحاول أن أرسم وجه كلٍّ من سائق السيارة والضيف

سائق السيارة	الضيف
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....

٥ ـ هل تجد بين الشخصيتين بعض الفوارق؟

أذكر صفات بطل القصّة	وصفات الشخصية الثانية
....	....
....	....
....	....
....	....







الإدارة وقسم البيع: زوق مكايل ـ حارة المير ـ تلفون: ٤٥ ـ ٠٩/٢١٤١٤٤ المطبعة: ٠٩/٩٣٦٨٢٠
فاكس: ٠٩/٢١٣٤٩٩ ص. ب: ٣٦٩ زوق مكايل

